فجا موسى الي اولاد هارون واخبرهم بخبر ابيهم هارون وعرفهم الكهف الذي ابيهم فيه
فجاوا الي الكهف واخرجوا هارون وغسلوه وصلوا عليه ووضعوه في الكهف وسدوا بابه
وانصرف موسى الي بني اسرايل واخبرهم بموت اخيه فاهموا بقتله فقال لهم موسى يا سفهاء
بني اسرايل ما ذا الفيت منكم اقتل اخي وشقيقي وعضدي ودعا ربه ان يريه عندهم فامر الله
الملايكة ليحملوا سرير هارون فحملوه في الهوي حتى نظره بنوا اسرايل ونادت الملايكة يا بني
اسرايل لا تتهموا موسى بقتل اخيه فهذا سرير هارون قد قبضه الله اليه فبكوا وحزنوا علي
هارون لانهم كانوا يحبونه وهو محبوب عندهم ثم خلف من بعد ابيه ابنه العيزار
واعطاه الله وقار هارون ولينه وسكونه وشبهه فكانوا لا يشكون الا انه هارون
ذكر وفاة موسى عليه السلام فاحبوه حبا شديدا ثم لما قرب اجل موسى عليه السلام قام في
بني اسرايل خطيبا فخطب لهم ووعظهم وخوفهم وانذرهم وحذرهم واشهدهم علي انفسهم
واشهد الله عليهم انه بلغهم الرسالة وامرهم بالطاعة والتقوى والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واستخلف يوشع بن نون علي بني اسرايل ولما فرغ من وصيته اوحي الله اليه اني
قابض روحك وذكره بما انعم ربه عليه من النبوة والرسالة والتكليم فاعترف بنعمة الله
وحمده واثنى عليه ثم نزل عليه ملك الموت وهو جالس يتلو التورية فسلم عليه وقبض روحه
الشريفة قال كعب الاحبار رضي الله عنه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ارسل الله ملك الموت الي موسى عليه السلام فلما جاه صكه ففقا عينه فرجع الي
ربه عز وجل وقال يا رب ارسلتني الي عبد لا يريد الموت قال فرد الله عينه وقال له ارجع
اليه فقل له يضع يده علي متن ثور فله بكل ما غطت يده بكل شعرة سنة
فجاه وقال له ذلك فقال يا رب ثم وما بعد ذلك قال ثم الموت فقال موسى يا ملك
فسال الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الي جانب الطريق عند الكثيب الاحمر وكانت وفاته في التيه في سابع شهر
ادار لمضي الف وستماية وست وعشرون سنه من الطوفان وكان موته بعد اخيه هارون باحد
عشر سنه وقيل غير ذلك وكان هارون اكبر من موسى بثلاث سنين وعاش موسى ماية وعشرون
سنه ونزل عليه جبرايل عليهما السلام اربع ماية مره وكان جملة مقام بني اسرايل بمصر حتى اخرجهم موسى
مايتين وخمسة عشر سنه وبين وفات موسى عليه السلام والهجرة النبوية الفان وثلاث ماية وثمان
واربعون سنه علي اختيار المورخين وقد مضى من الهجرة الشريفة الي عصرنا تسع ماية سنه كامله
فيكون الماضي من وفات موسى الي اخر سنه تسع ماية من الهجرة الشريفة ثلاثة الاف ومايتين وثمانية واربعون
سنه ومات موسى ولم يدر احد من بني اسرايل اين قبره ولا الي اين توجه فماج الناس في امره ولبثوا كذلك
ثلاثة ايام لا ينامون الليل فلما كانت ثالثة غشيتهم [illegible] سحابة علي قدر بني اسرايل فسمعوا منها
مناديا يقول باعلا صوته مات موسى واي نفس لا تموت ولم يزل يكرر ذلك حتى فهمه الناس وعلموا
انه قد مات ولم يعرف احد من بني ادم اين قبره ونقل انه دفن في الوادي من الارض التي مات فيها
واختلف الناس في محل قبره فقيل وهو المشهور عند الناس انه شرقي بيت المقدس بينه وبين بيت
المقدس مرحلة ودربه عسر لكثرة الوعر وعليه بنا وداخله مسجد وعلي يمينه قبة معقودة بالحجارة
وفيها ضريح ويوضع علي قبره في ايام زيارته وسمه وعلي قبره ستر مخرير اسود وعلي الستر طراز احمر
بزركش وايوعلي جميع اطرافه بالذهب والاكثرون علي ان هذا قبره وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر به ليلة الاسرا وهو قايم يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر والذي بنا القبة المذكورة الملك الظاهر
بيبرص عند عوده من الحج وزيارته بيت المقدس في سنة ثمان وستين وست ماية ثم بنا بعده اهل
الخير وزاد في البنا وفي المسجد وغيره فحصل النفع بذلك المزار ثم في سنة خمس وسبعين وثمان
ماية تبنى به منارة بعد الثمانين والثمان ماية وهذا المكان بالقرب من اريحا الغور من اعمال
القدس واهل بيت المقدس يقصدون زيارته في كل سنة عقيب الشتا ويقيمون عنده سبعة
ايام وقد ظهر في هذا المكان اشيا من انواع المعجزات منها انه عند الضريح الذي بداخل القبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)